

تدبرات في حديث " نزلت الأمانة في جذر قلوب الرجال " | د .

حازم شومان

حازم شومان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله حياكم الله اخواني الكرام فتح الله عليكم شرح الله صدركم نفع الله بكم ان شاء الله ربنا كبير يعني يعني ربنا يبارك في حضرتك. ربنا يبارك في حضرتك. جزاك الله خيرا. الدنيا حلوة جميلة بفضل الله الدنيا ماشية -

00:00:00

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. غير مكفي ولا مكفور ولا مودعا ولا مستغن عنه ربنا. اللهم اطعمته واغنيت واغنيت وهديت واجتبيت - 00:00:23

فلك الحمد على ما اعطيت. آآ شيخنا الكريم اه اي انسان دوره قائم على اول يعني اولاه هو عنده تحمل للمسؤولية ولا لأ؟ يعني زي ما بيسموها كده قبول المسؤولية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:36

حديث رواه سيدنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثين آآ رأيت احدهما هو شاف الحنة الحلوة بقى شاف النص الاولاني الجميل يعني يا بخته يعني اللي شاف الرجالة اللي بحق وحقيقي يعني اللي اتبنوا بحق وحقيقي على عين الله سبحانه وتعالى. وانا انتظر الاخر وشايف بقى النص الثاني بتاع وما شفش النص بتاع ايه - 00:00:51

آآ كيف يضيع الايمان بقى؟ بتاع اسرار الانتكاس التدريجي بقى في النص الثاني من الحديث. فقال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال وقراءة صحيحة برضو في جذر قلوب الرجال. ان الامانة الامانة هي ايه؟ تعريف العلماء للامانة هي قبول المسؤولية - 00:01:11

قبول المسؤولية. ان انا مستعد ان اقوم بما كلفني الله به من حقوق. يعني امانتي كاب في البيت ان انا ام مسؤوليتي تجاه اولادي مش هسيبهم قدام السوشيال ميديا يضيعوا مش هسيبهم قاعدين. آآ ما بيتربوش وما بيتأهلوش للمستقبل وللحياة. مسؤوليتي قبولي للامانة او امانتي كداعي الى - 00:01:30

ان انا اقوم بحق الله. ان انا هنزل في الواقع واتوسط جموع الحياة فوسطنا به جمع. توسط جموع الحياة في الدعوة الى الله. واقوم كلفنا الله به وهو البلاغ المبين للبلاد. الكلام اللي يبلغ. الكلام اللي يوصل المبين الكلام اللي يبين عن حقائق الدين وعظمة شرع الله سبحانه وتعالى. فما اعظمها - 00:01:50

من امانة وكانت كلمتين بسيطتين. فما اعظمها من امانة! حملنا الله اياه ثم حملنا رسول الله حينما قال بلغوا عني عن التحمل بلغوا عني ولو ايه؟ ولو اية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نزلت الامانة - 00:02:10

في جذر قلوب الرجال. يبقى الاول فيه حاجة اسمها الامانة. ونزلت في الجزر ده الاصل اللي بيتغذى منه الباقي كله. اللي حياة الباقي كله قائمة على حياته هو. ده الجزء اللي لو مات كل حاجة ماتت. ولو حيا وقوي كل حاجة ارتوت. في باقي تكوين الكيان - 00:02:27

فربنا نزلت الامانة يعني دي حاجة بتيجي من فوق. زي في سورة الفتح كده هو الذي انزل السكينة. دي حاجات بتيجي من فوق.

حاجات لا يعني في فرق بين مسكن او - 00:02:47

ان مهدئ نفسي وبين السكينة بتاعة ربنا. نعم. فيه فرق جبار بين السكون والسكينة. فيه فرق فدي حاجات بتيجي دي عطاءات لا دنيا من عند الله سبحانه وتعالى نحن نتعرض لها كما قال حبيب الله عليه الصلاة والسلام. الا ان لله في ايام دهره نفحات الا فتعرضوا لها.

انما القصة بقى ان تصيبك دي بتاعة ربنا سبحانه وتعالى. نزلت - 00:02:57

الامانة في جذر قلوب الرجال. ثم علموا الله! هو العلم الاول ولا الامانة الاول الرسول قال للامانة الاول. لان كم واحد عنده علم ما بيعملش فيه حاجة؟ كم واحد عارف الحرام والحلال وببسيب المنكرات مالية الشوارع وساكنت؟ كم واحد عارف الصح من -

00:03:17

غلط وسايب الناس تايهة. لا بيديهم رويشتات انقاذ ولا رويشتات صلاح. ولا رويشتات اصلاح ولا بيدي خطوط سير للدنيا. كم واحد قادر ان ينقذ الدنيا هو ربنا بيحب الداعية ليه؟ ربنا بيحب الداعية ليه؟ اللي بينزل وسط الدنيا يعرف الدعوة دي بتعمل ايه في الناس؟ كم شاب عايز ينتحر دلوقتي؟ عايز ينتحر فعليا - 00:03:36

الدعوة الى الله بتنقذه من شقاء نفس قاتل. كان يفكر هيموت نفسه ازاى بس هو واخذ القرار بس مش عارف ينفذه ازاى. كم واحد قاعد دلوقتي عنده اكتئاب وعنده هم - 00:03:56

عنده توتر وحياته محطمة وكلمة دعوة الى الله بتنقذه من الخضم القاتل بتاع تحكم الشيطان في نفسيته واعوذ بك ان يتقبطني الشيطان عند الموت. فيه ناس بتتخبط عقانديا في اخر لحظة واطر لحظة في حياتها كذلك التخبيط الشيطان للانسان - 00:04:06
في الحياة. اخطر كمان من او اكثر من تخبيط الياه؟ الشيطان للانسان عن فيه ناس متخبطة. عايشة تايهة. فالانسان اللي فاهم اللي فاهم الدعوة دي بتعمل ايه؟ فاهم ربنا بيحب الدعوة ليه؟ فاهم ربنا بيملى حياة الداعية الى الله رحماك ليه؟ لان الداعية فعلا حينما يتكلم عن الله - 00:04:26

تمتلى حياة الناس بالرحمات. كلم الناس عن حفز القرآن وصلاة الضحى وصلاة قيام الليل. اول ما المصحف بيتفتح واول ما سجادة الصلاة بتتفرش واول اول ما العبادة بتيجي خزائن رحمات الله بتنهمر على الناس. فحياة الناس منسوب مستوى الاقتصاد بيتغير. مستوى السعادة النفسية بيتغير كل حاجة - 00:04:46

الحياة تتغير حينما نتكلم عن الله. فالرسول قبل ما يقول لك ثم علم وقال ايه؟ نزلت الامانة الاول. ما هو كلنا عندنا علم. كلنا عارفين حاجات ممكن ننكر ولادنا الغلبة الصغيرين اللي قاعدين في البيوت ما احناش حاسين بهم ولا حاسين بالصراعات اللي جواهرهم ولا حاسين - 00:05:06

بالدمار اللي هم عادوا فيه. والامراض النفسية منتشرة عند الكبار ليه؟ لان الكبار آآ شافوا الام الدنيا ومصايبها. وفي نفس الوقت شافوا مالها وروعتها اللي هم ما يقدروش يحصلوه. شافوا نعيم في الدنيا عند اهل الثراء ووصلوه. الوقت الطفل اللي عنده عشر سنين شاف - 00:05:23

اللي انت ما شفتوش الا وانت فوق الاربعين بسبب السوشيال ميديا. شاف الام ومصايب وانت حار وكوارث واللي دبح واحد ومسك راسه ومشي في شافه بعينه اللي انت ما عرفتش غير بعد الاربعين ده وعنده عشر سنين شافه. وشاف نعيم الامراء والملوك والسعادة اللي في الدنيا كلها. اللي انت ما تخيلش انه موجود اصلا - 00:05:43

ولا انت شافه فعشان كده الوقت الاطفال احوج للهداية. واحوج للي يمد لهم ايدهم من الكبار. نزلت الامانة الاول الامانة. انت عندك امانة ولا ما عندكش امانة؟ في اثر القلوب للرجال ثم علموا من القرآن ثم علوا من السنة. ده ترتيب بناء القائمة. ده ترتيب بناء الرجال. ده ترتيب صناعة الرجال. ده كيف يأتي الايمان - 00:06:03

ده كيف يصنع الرجال؟ طب المفروض كان في حاجة يعني واقعة هنا وفي في حنة هنا ما اتقالتش. ثم علموا ايه اللي بعد العلم يا مولانا هو مش ده السؤال اللي دايمنا نقوله مازا بعد العلم لقد حصلت العلم يا اخي؟ لا لا لا. الرسول ما اتكلمش عن الترتيبه دي. الرسول اتكلم عن الذي قبل العلم ولم يتحدث عن الذي بعد العلم - 00:06:23

لو فيه امانة قبل العلم لا تسأل عما سيحدث بعد ان يؤتيك الله الاية او الحديث بعد ان يعلمك الله القول من اقوال السلف في المسألة. الامانة التي في قلبك لن تجعلك تتم. لن تنام ابدًا وانت تحمل علما نافعا الا ان تنشره - 00:06:42

تصلح الارض بيت. اللي عنده امانة لما بيعرف حديث صحيح عن النبي بيملى الدنيا كلها كلام فيه بيملى الدنيا ليل نهار فالرسول

يعني كأن بالزبط كده لما ببيجي اخر رمضان نقول ماذا بعد رمضان؟ فيأتي السؤال الصادم الذي بعد رمضان هو الذي كان قبل رمضان. الاول كان عندك اسس - [00:07:02](#)

سبته اسطورة في السماء. فرواه في السماء اعمال سالحة. تفرغت ووصلت سيرة صاحبها الى ملائكة سدره قدام وملائكة البيت المعمور وملائكة السماوات السبع. انسان عمل اعمال عظيمة. الله! انا عايز السنة بس استنى بس بالراحة. شف قبلها الاصول -

[00:07:22](#)

العمارة اللي احنا قاعدين فيها دي الحطة الوحيدة اللي مش الاصول اللي تحت الارض. طب يا دكتور حازم ماذا بعد هذه الثورة ماذا بعد هذه الثورة؟ كيف ننقذ كيف ننقذ ابناؤنا - [00:07:42](#)

كيف ننقذ انفسنا وننقذ ابناؤنا شيخنا الكريم؟ فتح الله عليك ما شاء الله اللهم بارك يعني. الله يحفظك. يعني اما نحن ان آآ الله يعزك يا دكتور حازم الله يحفظك هذا السؤال مشترك بينك وبين الدكتور احمد. الحديث ده بيثير جوانا نقاط هامة جدا. النقطة الاولانية

التربية ان النماذج العظيمة - [00:07:59](#)

ما تجيش غير بالتربية. القصة مش قصة فقط. لآ هو فيه نزلة الامانة. وبعد الامانة الامانة بما تحمله من معاني الايمان والامانة بما تحمله من قبول المسؤولية وتحمل للامانة وفهم دوره فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم الدين ده احمونا. طبعا. حمولة النبي عليه حمولة وده كل واحد فينا عليه حمولة. امام الله مثل الذين - [00:08:22](#)

حملوا التوراة ثم لم يحملوها. مش راضي يعتبر الدين حمولة. هو الدين عنده مستشفى امراض نفسية. اما ادايق اصلي ركعتين افك جمعة لنفسه. هو الدين عنده مفتاح من مفاتيح خزائن الرزق. اما اتضايقش واقعد استغفر ولا اصلي على الرسول عشان تفرج! انما الدين جنديا لله في الارض! الدين بامانة ومسؤولية ان ان - [00:08:42](#)

عرضنا الامانة. الامانة كما قال المفسرون وقال قتادة وغير المفسرين. الحدود والفرائض والدين. الامانة ليست فقط في ان انا ما بغشش في اللبن ولا بغش في الاكل ولا بحط مواد صناعية مسرطنة في المواد الغذائية ولا بحط مبيدات مسرطنة الامانة في الدين اخطر من الامانة في الدنيا - [00:09:02](#)

النقمة في الحديس. نعم. التربية التربية ان النموذج ده ما بيجيش لوحده. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول آآ آآ كابل مائة. الاسرة عليها مسؤولية كبيرة جدا جدا في الناشئين نعم يعني عندنا الاسرة عندنا الاعلام عندنا المدرسة عندنا الجامعة عندنا المجتمع بتاعة - [00:09:22](#)

المسئول عن اختفاء القدوة الحسنة الله سبحانه وتعالى يقول والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين ايمانا. الله اكبر. وليس واجعلنا للمتقين دعاة الداعية هو الذي يدل الناس على الدين باقواله. والامام هو الذي يدل الناس على الدين بافعاله - [00:09:45](#)

الناس تحتاج الى قدوة اكثر منها آآ يعني ايه اه وان كان تحتاج طبعا الى بلاغ الله يقول اذنتكم على سواء البلاغ ده مهنة عظيمة من مهل الانبياء. اذنتكم اعلمتكم بالحلال والحرام. على سواء حتى استويت. انا وانت - [00:10:07](#)

في معرفة الصح من الخطأ. والحلال من الحرام. فهذه مهنة عظيمة ولكن هناك مهن تانية. للانبياء في القرآن وعظهم وقل لهم في انفسهم. قولوا بل حاجة بقى تنفر للأعماق فهنا في الآية الكريمة في صفات عباد الرحمن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة عين الدور في الاسرة جه قبل وجعلنا للمتقين اماما - [00:10:21](#)

لامامة الدين في الواقع الانسان لو منطلق من اسرة مستقرة مبنية مترابطة سليمة هيقدر يبقى له دور واقعي. الانسان اللي متعثر جوة اسرته مشلول عن انه يؤدي دور واقعي. فدور الانسان في اسرته جاء في الآية قبل دور الانسان في امته - [00:10:43](#)

فعشان الانسان ينطلق للامامة في الدين في الامانة لابد ان يكون قد ادى حق الله سبحانه وتعالى في الاسرة. نعم جزاك الله خيرا يا دكتور حازم - [00:11:02](#)